

ثمانون عاماً عمر مكتبة الفرات في الحلة

مكتب المدى / بابل



وفعلاً تم افتتاح اول مكتبة في الحلة، عام ١٩٢٥ وسماها الفرات. وكان للدكتور احمد سوسة، الذي كان صديقاً لجدي دور كبير في تطوير المكتبة وتوسيع اهتماماتها الثقافية، وارشاده الى كتب متنوعة، وكانت المكتبة مكاناً للتلقي العديد من الشخصيات الثقافية والرسمية. * وهل تطور العمل في المكتبة؟ نعم، بعد ان تولى مهدي السعيد ادارة المكتبة بعد وفاة والده قام بتوسيع اهتماماتها وتحولت الى مركز رئيس لتوزيع الصحف اليومية والدوريات والمجلات العراقية منها والعربية، حتى صارت المكتبة عام ١٩٢٥ مركزاً ثقافياً مهماً في المدينة والمحافظة. وكان عدد مشتركي الصحف كبيراً جداً وخصوصاً في الاربعينيات والخمسينيات وهذا ما تكشف عنه السجلات الخاصة بعمل المكتبة، وكانت نسبة بيع الصحف عالية جداً واكثر مما هي عليه الآن، اذا اخذنا بنظر الاعتبار عدد السكان في المدينة. الكل يقرر، ابتداءً من مديري المدارس والموظفين والقضاة وضباط الجيش.. الخ حتى اصحاب الحرف الذين كانوا يحرصون على قراءة الصحيفة اليومية، فيشترونها من البائع المتجول (الآخرس) والذي يتذكره جمهور المدينة جيداً وكان يذهب على دراجته الهوائية الى القرى والارياف المجاورة لبيع الصحف والمجلات وخاصة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، حيث كانت اعداد الصحف وارقام البيع هائلة. * وهل كان الطلب يكشف توجهها سياسياً؟ نعم، كانت الكتب السياسية مطلوبة وخصوصاً اليسارية منها والروايات المعروفة، تنفذ لحظة وصولها واذكر من الصحف المهمة والمطلوبة على نطاق واسع (اتحاد الشعب الحضارة، الانسانية، البلاد، الثبات، الاهالي، الرأي العام).

قراء مثل التايم ونيويورك ولايف ووردرز دايجست. لكن ما زلنا نتذكر الضربة القوية بعد انقلاب ١٩٦٨ عندما تولت الدار الوطنية مسؤولية توزيع الصحف والمجلات والتي خصصت لعيار معين معروف. وكانت المكتبات كلها خاضعة للدهم والتفتيش بين الحين والآخر ولم يخل الأمر من مضايقات ومصادرة للكتب وحتى التفاسير واذكر مرة صادروا فيها كمية من تفسير الجلالين ولم يقدموا سبباً للمصادرة. *ومتى احترقت المكتبة؟ عندما دخلت القوات العسكرية مدينة الحلة زمن الانفضاضة الشيعية ١٩٩١، تعرضت المكتبة الى حريق كامل بسبب حذيفة مدفع اطلقت بشكل مباشر، واستحالت الى رماد. وتجدد انشائها ولكن اقتضرت على القرطاسية فقط، لكن اجازتها لمكتبة ظلت الى الآن، ونفكر بشكل جدي باستعادة دورها المباشر في الحركة الادبية والثقافية بعد زوال الحكم الظلامي.

* وكيف كانت القوى الرجعية تواجه حركة الاتساع الفكري والثقافي؟ اشتدت في تلك الفترة - مضايقات القوى الرجعية وضغطت على صاحب المكتبة للامتناع عن توزيع الصحف الوطنية، ولم يرضخ لتلك الضغوط. وبعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٢ الديموي، احترقت كميات هائلة من الكتب التقدمية، وتعرضت المكتبة الى اكثر من دهم تفتيش للبحث عن الكتب المنوعة، ثم تقلصت مبيعات الصحف والكتب، واصبحت مقصورة على كتب التراث والتفاسير والروايات ودخلت المكتبة مرحلة مظلمة من تاريخها الثقافي. * وماذا عن المجلات والكتب العربية؟ كانت ترد الى المكتبة المجلات المصرية مثل آخر ساعة، المصور والاثنين وحواء والهلال وسلسلة روايات الهلال وكتابي وعشرات غيرها وترد الينا مطبوعات لبنانية وسورية وكويتية، حتى المجلات الاجنبية لها

إضاءة

الطفولة تصنع السلام

فؤاد العبودي
في كل بلدان العالم يبدأ بناء المجتمع من الطفولة بإعتبارها الركيزة الاساسية وحجر الزاوية في هذا البناء الشامخ الذي تطمح اليه الشعوب المحبة للحرية والسلام. وقد افردت تلك البلدان العديد من الدراسات والابحاث خاصة منها البلدان التي اکتوت بنار الحرب النازية.. حيث تناولت الدراسات شتى مجالات الحياة والسبل الكفيلة بتخليص الاجيال الطالعة من الآثار السلبية التي افرزتها الحربان العالميتان على نفسية وسلوك الاجيال.. وخلصت الابحاث والدراسات الى ان التوجه الى الاطفال مهمة مطلوبة وضرورية وملحة وعليها يتم تجنيد علماء النفس والاجتماع لوضع البديل الخاصة بموضوعة تهيئة هذه الاجيال لتحمل مسؤولياتها الوطنية والمشاركة في البناء الاجتماعي لخلق مجتمع مدني خال من العقد والتجاوزات ويحترم حقوق الآخرين ووجهات النظر المتباينة حتى منها التي تختلف مع وجهة نظرك الشخصية. نعرفنا الجديد.. لا بد من ان تشرع المؤسسات والمنظمات المعنية بشؤون الاطفال ما ينبغي من قوانين تخدم واقع الاطفال العراقيين خصوصاً ان الآلاف من الاطفال فقدوا آباءهم وذويهم نتيجة لإعدامهم من قبل نظام الطاغية المخلوع.. ويجب ان لا نترك المسألة على الغارب ولاهواء ونظام التربية التقليدي الذي ثبت بالنتيجة انه لا يقدم ولا يؤخر.. فالمسألة التي على العنيتين ادراكها هي انه كلما كان الطفل في نشأته سليم التفكير وسوي السلوك وفق البرامج النفسية الجديدة العدة سنحصل على احيال تتصف بحكمة التصرف وتعامل تعاملًا تصاعدياً مع الواقع وصولاً الى بلورة ناضجة بإتجاه مشاريع بناء المجتمع..

التقينا حفيد مؤسس مكتبة الفرات في الرحلة

الاستاذ صلاح مهدي السعيد مدرس متقاعد ومترجم.

واجرينا معه لقاءً حول مكتبة الفرات بوصفها اول

واقدم مكتبة في محافظة بابل اذ قال:

بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢٠

واقفنا العديد من المدارس نشأت الحاجة الى

تأسيس مكتبات متخصصة ببيع الكتب

والقرطاسية،

حيث كانت

دكاكين

العطارين تبيع

هذه المستلزمات

من قبل..وقد

بادر جدي

عباس السعيد

والذي كان

متعلماً عند

الكتاتيب

وبتشجيع من

صديقه محمود



الفنان الإيطالي بابلو إيشاورن يعتمد على التمازج بين الأجناس الفنية المختلفة

وكالة (آكي) الإيطالية للأنباء خصصت مديرية السياسات الثقافية في روما لتكنولوجيا لنشاط بابلو إيشاورن الفنان الذي ترعرع في أحضان الدادائية والسريالية. ويتمتد فن إيشاورن ليشمل السوحات، الكولاج، الطليعية، وعناصر من البوب آرت. كما نرى في أعماله الحديثة محاولة للدمج بين الصور المتحركة، والوجوه المتجدرة في الثقافة الشعبية، والتقليد الغوطي. ويوثق المعرض لعمل الفنان في مجال تصميم أغلفة الكتب، والصحف، والإعلانات، وقد اعتمد في مسيرته الفنية على العدوى بين الأجناس المختلفة من الأعلى الى الأسفل منطلقاً من الإرث الإيطالي الذي يتراوح من العصور الوسطى، مروراً بعصر النهضة، ووصولاً إلى الحقب المستقبلية. فبابلو إيشاورن لا يؤمن بالتراتبية بين الأجناس الفنية لأنها تقع بين الحسن الإبداعي، ويحرص على أن يكون حراً من قيود التصنيف.

باركنسون ذلك المفتون بالجماليات برغم بلوغه العقد السابع من عمره

فؤاد شاعر قد لا تكفي خمسون عاماً من العمل المتواصل مع التصوير الفوتوغرافي فهذا الفن واسع وملء عمده المخصصة لتصوير الجوانب الجمالية في ذلك الكيان الانوثي للمهب للخيال والعاطفة. لقد تمكن نورمان باركنسون ومن خلال دراسته لمخلفاته هذه ان يصب كل خبرته المتراكمة في التصوير الفوتوغرافي الشخصي وان يقدم من بينهن الأثني عشقن الحياة بإمتداداتها الرجبية وكن يقطن بإسترخاء وبساطة ودون توتر في مواجهة العدسة وقد صورهن باركنسون من جانبه بروح الشباب الوثابة التي تحنو على الرقة برغم تجاوزه العقد السابع من عمره وفوق ذلك اضفى



الكلمات المتقاطعة

- افقي
1. مهندس فرنسي اخترع وسائل التبريد الجاف (١٨٢٨ - ١٩١٢).
 2. تهابونهم/ قارب.
 3. اعترف.
 4. نصف تقفل / درج / هبط /

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												

اعداد: يوسف فضيل

الجمال 21 ذلح - 20 نيسان	الثور 21 نيسان - 20 ايار	الجوزاء 21 ايار - 20 حزيران	السرطان 21 حزيران - 20 تموز	الاسد 21 تموز - 20 اوب	العذراء 21 اوب - 20 ايلول
تواجه هذه الايام بعض الصعوبات فلا تتصور ان الحل سيكون مستحيلاً، مع القليل من التناؤل يمكن حل الكثير من المشكلات، فكر بالاشياء الجميلة ولا داعي لنوبات الغضب التي تتناوب. رقم الحظ/ ٥. يوم السعد/ الخميس.	مفاجأة سارة في الطريق اليك، هذه المفاجأة لم تكن تتوقعها، الشيء الذي نغص عليك طيلة الاسبوع الماضي سينتهي بدون رجعة، على الصعيد العاطفي سيجمل لك الحبيب هدية جميلة. رقم الحظ/ ٩. يوم السعد/ الاثنين.	تعيش ازدهاراً مادياً هذا الشهر حاول ان تقتصد وان لا تبتذر، فالقرش من حياضك وبتذكر ان من يحيط بك هم اهلك واحباؤك، لذا فلا تدع الاسبوع هذا الاسبوع ستشهد حملة من التطورات الكثيرة فلا تتفاجأ كثيراً. رقم الحظ/ ٤. يوم السعد/ الاحد.	لا داعي للتفكير في الايام الماضية فأمأمت حياتك من حياة اسرتك وتذكر ان هوسيدك مشروع جديد يلوح في الافق، لا تكن متردداً واستمع بشجاعتك واحسم الموضوع نهائياً. رقم الحظ/ ٦. يوم السعد/ الجمعة.	تبدو احلامك تكسر من الرمال، لا تذهب بعيداً في لدرجة الحرارة المرتفعة سبب في ذلك، تذكر ان ما يجري عليك يجري بصديق طالما تمنيت رؤيته، عش اللحظات السعيدة ولا تفكر كثيراً في ما ستحمله الايام لك. رقم الحظ/ ٧. يوم السعد/ الاربعاء.	احلامك تكسر من الرمال، لا تذهب بعيداً في فترة طويلة من العمل، سينعكس هذا على عائلتك التي تحبك، لا تجعل الملل يسيطر عليك فهناك فرص كثيرة لكسر. رقم الحظ/ ٧. يوم السعد/ الثلاثاء.
الميزان 21 ايلول - 20 اوب	العقرب 21 اوب - 20 كانون	القوس 21 كانون - 20 ايلول	الجدي 21 ايلول - 20 كانون	الدلو 21 كانون - 20 شباط	الحوت 21 شباط - 20 اذار
لا تضع الامل كثيراً في الوعود التي تلقيتها مؤخراً، فقد تطرا امور صغيرة تعكر ما كان متفقا عليه.. تذكر ان عليك التزامات عديدة عليك الوفاء بها. رقم الحظ/ ٥. يوم السعد/ الخميس.	ستلقتي بمن تحب في هذه الايام وقريبا جداً، حاول ان تعكس صورة متفائلة لديه وابتعد عن اشارة المشكلات واعلم ان من اللحظات الهائلة ما يعادل العمر بأكمله. رقم الحظ/ ٧. يوم السعد/ الجمعة.	المشاكل الكثيرة قد تنتهي في لحظة واحدة لذا لا داعي للتشاؤم كثيراً، الطرف الآخر يعد لك مفاجأة طالما تمنيتها، روح عن نضك بأشياء بسيطة تستطيع القيام بها. رقم الحظ/ ٩. يوم السعد/ الاربعاء.	الحلم الذي انتظرته طويلاً في السفر لن يتحقق وتأكد ان ذلك لصلحتك مشروع جديد يلوح في الافق، لا تكن متردداً واستمع بشجاعتك واحسم الموضوع نهائياً. رقم الحظ/ ٦. يوم السعد/ الجمعة.	قريباً ستستقر الحالة النفسية لديك، ربما كان لدرجة الحرارة المرتفعة سبب في ذلك، تذكر ان ما يجري عليك يجري بصديق طالما تمنيت رؤيته، عش اللحظات السعيدة ولا تفكر كثيراً في ما ستحمله الايام لك. رقم الحظ/ ٦. يوم السعد/ الاحد.	ربما حان الوقت لأخذ اجازة قصيرة وذلك بعد فترة طويلة من العمل، سينعكس هذا على عائلتك التي تحبك، لا تجعل الملل يسيطر عليك فهناك فرص كثيرة لكسر. رقم الحظ/ ٧. يوم السعد/ الثلاثاء.